أمـــراض القـرنيـــة

ونذكر أمراض **الطبقة القرنية**، على الترتيب والقضية، وهي: **القروح** والأثر، والسَّلْخ والبَثْر، والسرطان والحفَر، وتغير لونها عن القدر.

القـــروح

٣٢ / والقروح ضربان، وهما مختلفان، أربعة في سطحها/ ظاهرة، وثلاثة فيها غائرة.

فالأول: **مما في سطحها** يسمى «أخلوس»[١] وهي في لونها شبيه الـدخان المعكوس. والثانية. يسمى «بعاليون»[٢] وهي قـرحـة أعمق من الأولى ولونها أصفـى منها قليـلا، والثالثة: تسمى «افرحس»[٣] ولها ألم شـديد نـاخـز، وتكون على إكليل السـواد كثيراً، وتأخذ من البياض جزءاً يسيراً. والـرابع: يسمى «فولوما»[٤] شبيه بـالشَّعَب، يظهر في ظاهر القرني كالشطب.

والثلاث الغائرة: منها قـرحة عميقـة صافية نقيـة، وتسمى «نيرين»[٥] باليونانية. والثانية: تسمـى «كيلوما»[٦] وهي أكثـر من الأولى اتسـاعـاً، وأقل عمقاً وأوجـاعـاً،

---

(١) أخلوس: وكذا في المقـالات العشر لحنين ص ١٣٥ ـ المقالة السـادسة. وفي نـور العيون ص ٣٣ «طيوس»، وفي شرح الأسباب: ١/ ١٥٦ «أخيلوس» وفسّره بالظلمة.

(٢) بعاليـون: وفي نور العيون ص ٣٣١ و«فاليـون» وفي نسخة «ج» من نور العيون «قـاليون»، وفي المقالة السـادسة لحنين ص ١٣٦ «نافاليون» ومعناه: الغمام. وفي شرح الأسباب «فاقليون» وآخر «باقليون»، وقال الشيخ الرئيس ابن سينا وربما سميَّ أيضاً (قتاماً).

(٣) أفـرحس: وفي نور العيـون «أرخيـون» وفي ج من نور العيـون «أرحيون» وفي تـذكـرة الكحالين «أرجيـون»، وفي المقالات العشر «أرغيمون»، وفي شرح الأسباب، «أرخيمون» وفسره أي ذات لـونين. وفي المختارات «أوخامون» وفي نسخة منه «أوجابون».

(٤) فولوما: في نور العيون ص ٣٣١ «يتوقا» وفي المقالة السادسة من المقالات العشر لحنين «أبيقوما». «نيقوما» أي الشعيبية (شبيهاً بالشعب) كما ورد في النسخ الثلاثة لتذكرة الكحالين وفي المختارات «ينقوما».

(٥) نيرين: لوبويـون في الحاوي الكبير ج ٢ ص ٦٥، وفي القانون لابن سينا ٢/ ١٢٠: «قـروح العين سبعة أنواع، أربعة في سطح القرنية. . . وثلاثة غائرة، إحداهما يسمى «لـوبويون» أي العميق الغور وهي قرحة عميقة ضيقة نقية. وفي نور العيون ص ٣٣١ «بوتريون» وفي س من نفس المرجع «بوتـرتون» وفي تذكرة الكحالين «يويريون». وفي العشر مقالات في العين «يوثريون» وفي شرح الأسباب «لوقوقون»، ومثله في بحر الجواهر.

(٦) كيلوما: هكذا في الحاوي الكبير ج ٢ ص ٦٥، وفي نور العيون «لولوما» أي الحافرة ومثله في القانون، وفي المقالة السادسة من المقالات العشر لحنين، «قولوما» ومثلـه في شرح الأسباب، وقال أي العميق، وفي تذكرة الكحالين «فلغمونيا» ومعناه المؤلمة.

والثالثة: تسمى «ابقوما»[1] وهي وسخة كثيرة الخشكريشة[2]، وإذا هي أزمنت كانت كثيرة الضرر والبَلِيَّة، وتسيل منها رطوباتُ العين، وتسمى بالدُّبَيْلة، لعظم العِلَّة المَهُولَة.

فهذا ذِكْرُ القُروح وعلاماتِها، ونذكر كيفية مداواتها.

إن قروح العين وإن كانت بسيطة فقد تحتاج إلى الأدوية الجلاّيَة البَسيطة. لنفي الفضول التي تمنع اندمالَها، لأن العين عضوٌ تسرع إليها الرطوباتُ وإيصالُها.

فإن كانت القرحةُ مع وجعٍ شديدٍ وورم، فأبدأ بتنقية الجسد وإخراج الدَّم، واستعمال الأشْياف الكُنْدُرية، المتخذة من الأدوية المعدَنية، بعد حرقِها وغسلِها، وإنعام سَحْقِها ونخْلِها، ومن العُصارات التي لا تَلْذِيعَ لها.

فإن اتسخت القرحة/ من استعمالها: أَضفنا بعضَ أشياف الجلاّية إلى أكحالِها. / ٣٣

فإن كانت القرحةُ مع تآكلِ القرنية: فينبغي أن ننظر هل تسيلُ إليها مادة رديئة أم قد انقطعت من سيلانها. فإن كانت تسيلُ على إدمانها فينبغي أن تستفرغ البدن والرأس، فإن ذلك الأصل والأساس. وتستعمل الأكحال المجفِّفَة من غير تلذيعٍ ولا ألَمٍ وجيعٍ، الذي يغلب عليها الأسفيذاجُ، والنشا، والأقليميا المغسول، والتوتيا، ويستعمل باللبن وماء الحُلبة، لما فيها من الجَلاء.

فإن كان الوجعُ شديداً[3] يُضجِر: فينبغي أن تُضيف إلى الأدوية ما يخدِّر.

وإن كان السيلانُ الحادّ قد انقطَع: فينبغي أن تستعمل ما يُقْبِضُ ويردع من غير تَخْشينٍ.

وإن كان شيء من العِنَبِية قد نَتَأ: فإن نتوءها إنما يُداوى بما يُقْبِضُ ويملأ، فإن احتاجت إلى الترفيد والشد، فليكن شداً[4] إلى حدّ، فإنما يُحتاج إليه في القروح الغائِرة،

---

(١) أبقوما: ويقال لها باليونانية (وَمْها) ــ ر: تذكرة الكحالين ـ وفي المقالات العشر «أنقوما ويوتيني» وفي الحاوي الكبير ٢/ ٦٥ «أمقوما». وفي القانون «أوقوما» أي الاحتراقي. وفي شرح الأسباب «أبيقوما» و«هفيقا». وفي نور العيون «أفيقوما».

(٢) الخشكريشة Eschar وهي الطبقة الصلبة التي تتكون فوق الجرح وتسقط بتمام شفائه.

(٣) في الأصل: شديد.

(٤) في الأصل: شد.

وعند هتك القـرنية، وعنـد إلحام القَرْحة أو عنـد نتوءِ العِنَبِيـة، وما سـوى ذلك فلا حاجة إليه، ولا سبب يبعث عليه.

البـثـــر

وأما البثر[١]: فيحدث من رطوبة تجتمع بين القشور التـي منها تركيب القرنية، وهي مختلفة الألـوان والسجية، فإما أن تكـون بيضاءَ إلى الحمرة، أو سـوداء إلى الغُبْرة، وهذه الرطوبة تكون تحت أحد هذه القشور الأربعة[٢] الأوَّلة أو الثانية أو الثالثة أو الرابعة.

وعلاج المِدَّة والبَثْر الذي في القرنية: / يعـالجان بما يُنْضِج من الأدوية الكُندرية مثل: ٣٤ /
الكحل المتخـذ من الكُنْدُر، والـزعفران والمُرّ والجُنْـدَبادَسْتَر، والماميران، ولُعـاب الحُلبة والخولان، فإن أزمنتـا ولم يتحلَّـلا فأضِـف إلى مـا داويت بـه أولاً بعض الأدويـة الحارة الكثيرة التحليل[٣]، مثل السكبينج والأفَرْبِيُون[٤] محلولة بماء الإكليل[٥].

الأثـــر

والأثر[٦] نـوعان: منـه رقيقٌ ظاهـرٌ، ومنـه غليظٌ غائِرٌ، وكـلاهما يعالجان بما يَجْلُـو، وينَقّي، ويلطِّف ويقي[٧].

---

(١) البثر: Pimple = a small pointed swelling on the skin (قاموس اكسفورد الصغير ص ٥٥٥).
لم يتعرض المؤلف للأعـراض المرضية للبثر، ولا عن مضاعفاته على قرنيـة العين، وهي مضاعفات خطيرة في كثير من الحالات المرضية، وتنهي بالعمى أحياناً.

(٢) قشور القرنية: خمسة وليست أربعة كما يذكرها المؤلف وقد أشرنا لهذا تفصيلاً في باب التَّشْريح.

(٣) في الأصل (التحلل).

(٤) الافربيون: في المعتمد ص ٣٦١ والصيدنة للبيروني ٣٣٠ مخطوط «فربيون».

(٥) الإكليل: يريد، إكليل الملك، وهو كذلك أينما أطلقه.

(٦) الأثر: Corneal Cloudiness نوعان: رقيق ظاهر Superficial opacities ومنه غليظ غائر Corneal Leucoma
ولم يشرح الأثر الشرح الكافي، فالأثر نوعان:
النوع الأول ويصيب القشور السطحية للقرنية، ويسبب سحابة القرنية، وله أعراض مثل: نقص الإبصار.
والنوع الثاني: ويصيب القشور العميقة للقرنية ويسمى الأثر العميق وله أعراضه مثل: النقص الشديد في الإبصار.

(٧) في الأصل: يوقي.

فما كان منه رقيقاً: فماءُ شقائق النُّعمان تجلو جلاءً رفيقاً، وكذلك ماء القَنْطوريون، والعسل.

وما كان غليظاً: فما هو أقوى وأجزل، مثل: القطِران والبَوْرق، وخرء الجراذين والنحاس المُحْرق، والمُرّ والسرطان البحري والأشّق. مؤلفةً ومجموعةً منعَّمة ومصنوعة، ويُقَصد بالدواء مكان البياض، فإنه بالغ في هذه الأمراض.

السَّلخ

وأما السلخ[1]: فيعرض من الأشياء الفاجئةِ لهذا الحجاب مثل أحد هذه الأسباب، كقصب أو حديدٍ أو لذعٍ من دواء حَديد. وجملته من الأسباب البادية.

ومداواته: بِقَطْع المادَّة الغاذِية، وغسلِ العين بلبن امرأة ترضع جارية، وتقطيرها بالأشياف الأبيض المبرِّد[2]، ولطخها بما يسكن ويُخْمِد.

السرطان

وأما السَّرطان[3]: فيحدث عن ورم صُلب شديدٍ صعبِ الوجع والتمديد، يحدث عن المُرةِ السَّودا، وشفاؤه عسر/ جداً، ولا يحتمل الأكحال الحادّة، ويجد صاحبه منها / ٣٥
أَلماً وشدّة، وإن ارتفع قُطِعَ بالحديد، بعد التحرُّز الشديد، ويكوى حتى يُحرق موضعُه أجمَع، ويحكّ بعدَ الكيّ وينزع، ويحشى موضعُه بقطنٍ مغموسٍ بسمنٍ أو دهنٍ، ويترك ثلاثة أيام حتى يعفَن، من سواد الكيّ ويحسن، ويحشى من المرهم المعمول بالمَرداسْنَج والعُروق، ويلزم به إلى أن يفيق.

---

(١) السَّلخ = Corneal Abrasion ذكر الرازي في الحاوي الكبير ج ٢ ص ٦٦ أن السلخ يكون من ثلاثة أسباب: إما بالحديد Traumatic وإما بالأدوية Medical وإما بالجرب Trachoma، كما يحدث عن إصابة الجفن بالرمد الربيعي vernal Catarrh وعند استعمال خاطىء لقطرات البنج أو المخدر السطحي للقرنية.
وتستعمل قطرة الفلورسين لتشخيص السلخ في القرنية Corneal Abrasion، كما تستعمل صبغة أخرى لتشخيص وصبغ الخلايا الميتة في القرنية، وهي صبغة الروز بنجال RoseBengal وخاصة في القرحة الفيروسية وحالات جفاف القرنية المصاحب لبعض الأمراض الأخرى المزمنة Kerato Conjunctivitis sicca.

(٢) أشياف أبيض مبرد: سيذكر المؤلف تركيبه ص ٦٨ من المخطوط.

(٣) السَّرَطان Cancer علاج السرطان جراحي كما أشار إليه المؤلف، والعلاج الدوائي لم يثبت فعاليته حتى الآن رغم التقدم المذهل في أبحاث السرطان.

الحفـــر

وأما الحَفَر[١] : فيعرُض في أعقـاب القَرْحَـة، ومن نخسةٍ من جنـس الجراحة، وربما كان في القشرة الأوّلة أو الثانية أو الثالثة أو الرابعة، أو فيهما أجْمع، على البُنية متتابعة.

ويعالج بما يَقْبِضُ ويملأ، ويُخلط به يسيراً من الجلاّء، مثل الأشياف المعمول من الآبار[٢] والوردي الأصفر[٣]، ففيها كفايةٌ في برء الحفر.

استحـالـة اللـون

وأما استحالة لون القرنية[٤] فيكون من هـذه البلية، وهو كَيْمُوس ينحلّ فيُصبِغُها، ويُحِيلُها عن طبعها فيقل ضياؤُها، ويستحيل صفاؤُها.

أمـــراض العنبيـــة[٥]

وأمراض العنبية أربعة: النتوء، والانحراف[٦]، والضيق، والاتساع.

النـتـــوء

والنتوء[٧] أربعة أنـواع: أحدُهـا أن ينخرق شيءٌ من القـرنية فيطلع من العين يسيرٌ،

---

(١) الحَفْر Corneal Pit

الرازي «لي» نفس المرجع السابق: وقد يكـون من بعد خروج المدة، فهو لذلك ستة ضروب، ثـلاثة مما زدناه لأن هذا أيضاً يكون في القشرة الثالثة. ـ ر: االحاوي الكبير ج ٢ ص ٦٦ ـ وكذلك تذكرة الكحالين ص ٢٣٣.

(٢) أشياف الآبار: سيذكر المؤلف تركيبه ص ٤٧ من المخطوط.

(٣) أشياف الوردي الأصفر: سيذكر المؤلف تركيبه ص ٤٥ من المخطوط.

(٤) استحالة لون القرنية Corneal Discoloration يحدث نتيجة مضاعفات لبعض الأمـراض مثل روماتيزم المفاصل Rheumatoid Arthritis فيحدث التهاب في أغشية القرنية العميقة Deep interstitial keratitis وكذلك في حالات الالتهاب الكبدي الأصفر Jaudnice، وفي حالات نقص فيتامين «أ» الذي ينتـج عنه تحلل القرنية Keratomala-cia، كما يحدث في حالات نزيف داخل الحجـرة الأمامية للعين Hyphemia فتصبغ القرنية بعنصر الحديد الموجود في الكريات الحمراء للدم. Corneal Staining

(٥) أمراض العنبية Iris Diseasees وهذا العنوان من زياداتنا.

(٦) الانحراف: بالحاء المهملة والفـاء الموحدة، أما الانخراق بالخاء المعجمة والقاف المثنـاة، فهو مرض آخر يصيب العنبية.

(٧) Iris Prolapse